

الأغاني

من نذر بهم فلقى جمعهم غني بن أعصر وإخوتهم الحارث وهو الطفافة واسمه مالك بن سعد بن قيس بن عيلان فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو عامر فاستحر القتل بغني وفيهم يومئذ فرسان وشعراء فملأت طييء أيديهم من غنائمهم وأسرى زيد الخيل يومئذ الحطيئة الشاعر فجز ناصيته وأطلقه .

ثم إن غنيا تجمعت بعد ذلك مع لف من بني عامر فغزوا طيئا في أرضهم فغنموا وقتلوا وأدركوا ثأرهم منهم .

وقد كان زيد الخيل قال في وقعته لبني عامر قصيدته التي يقول فيها .

(وخيبة من يخيب على غنيٍّ ... وباهلةً بَنٍ أعْمَرَ والكلابِ) .

فلما أدركوا ثأرهم أجابه طفيل الغنوي فقال .

(سَمَوْنَا بالجِيَادِ إلى أعَادٍ ... مُغَاوِرَةً بَجْدٍ واعتصابِ) .

(نَوْمَهُمْ على وَعْثٍ وشحطٍ ... بقُودٍ يَطْلَعْنَ من الذِّقَابِ) .

وهي طويلة يقول فيها .

(أخذنا بالمخَطِّمِ مَنْ أتاها ... من السُّودِ المَزَنِّمةِ الرِّغَابِ) .

(وَقَدَّ لَنَا سَرَاتَهُمْ جِهَاراً ... وجئنا بالسَّيِّئَاتِ والنَّهَابِ)